

## في الهم الاقتصادي

المراهنة والتسبب  
في رسم السياسات الاقتصادية

## حسام الساموك

شهد الأداء الاقتصادي في بلدان العالم أجمع اجراءات تعتمدها حكوماتها قد تراهن على متغير اذا ما تحقق فانه ينعش الماكنة الاقتصادية أو أيا من حلقاتها مع المراهنة على تجاوز انعكاسات سلبية قد يقود اليها الاجراء نفسه لكنها في كل الأحوال تعتمد

بحرص ما يقود لتحقيق الغرض من الاجراء وتتجنب قدر الامكان ما تتأثر به حلقة أو أكثر من تداعيات سلبية تلحق به حتماً. ضمن تلك المسلمات تابعنا الاجراء الذي سعى الرئيس بوش بعد اقتناع خصومه الديمقراطيين لاعتماده بتدعيم السوق الأمريكية بمبلغ مئة وخمسين مليار دولار بعد ان لاحت علامت ركود اقتصادي محتمل في الاقتصاد الأمريكي. لكن بوش لم يتورع ان يقر مسبقاً وفي خطاب متلفز تضمن الاعلان عن الاجراء الذي لا يخلو من مراهنة، حين أكد في البدء أن (تسييل) المئة مليار دولار في السوق الأمريكية لا بد من أن يرفع من شهية الاستهلاك بما يعني أنه يرفع من معدلات

التضخم التي كثيراً ما يحذر من آثارها المرعبة الخبراء الاقتصاديون، لكنه أورد ذلك بالأشارة الى نتائج عملية لتدعيم السوق المفتقر للسيولة والمقبل على ركود محتمل مما خلق أزمة اقتصادية غير محسومة العواقب يمكن أن تتلاشى في أثرها أحلام ومشروعات بل حقائق شتى لتنتقل انعكاساتها على الاقتصاد العالمي برمته بما يوقع الضرر بالستراتيجية الأمريكية برمتها معلناً أن الاجراء سيلعب دوره الفاعل والمؤكد في انعاش الاقتصاد الأمريكي وتعزيز برامج النمو واتاحة فرص ساحة للأستثمار.

لقد راهن بوش على أمر لاشك أنه تحسب مع ادارته كثيرا لنتائج التي لاتخلو من ضرر، لكنه أقدم دون تردد على اعتماد مسلحة بنية جادة على تجنب الحالة التضخمية التي ان لم يتم تجاوزها فيمكن- في الأقل- تقليل أي نسبة من تأثيراتها على الحياة المعيشية للفرد الأمريكي، مقابل ما نعرفه جميعاً عن الغلو في معدلات أسعار السلع والخدمات هناك.

كل ما استعرضناه يعيدنا الى أهمية التنبيه الى الآثار الجانبية لأي اجراء نتعجل أحيانا في استخدامه دونما التحسب لآثاره الجانبية كالطبيب الذي يصف لمرضيه علاجاً من فصيلة المضادات الحيوية من دون الوقوف على احتمالية معاناته من حساسية من تلك المضادات مما قد يؤدي بحياته. ومثل تلك الاجراءات الكثير، ففي الوقت الذي اعتمد البنك المركزي سياسات محددة لمواجهة التضخم برفع سعر الدينار العراقي وتصعيد الفائدة الليلية الى نسبة مبالغ فيها بلغت عشرين بالمئة، لم يتحسب -ان لم نقل اغفل- أثر هذا الاجراء في تضرر قطاع لا يستهان به من الذين يمتلكون ودائعهم بالورق الأخضريل الأنكى من ذلك تعطل أية نية حقيقية للأستثمار، الذي يقتضي حتماً الاقتراض من الصراف حين صعدت الفائدة فيها الى خمسة وعشرين بالمئة وهي نسبة بالتأكيد- لاتستجم والتوجه للأنشطة الأستثمارية التي بات العراق أوحٍ اليها لاستئناف التنمية وما يترتب على نتائجها الحد من البطالة باعتبارها أحد مظاهر الأختلالات الهيكلية في الاقتصاد العراقي، فضلاً عما نعرفه من التقاطع الحاصل في اجراءات كان من المفروض أن تدعم بها السلطة المالية وبقية الجهات الاقتصادية منجبة البنك في معالجة الحالة التضخمية الجامحة.

## أسعار العملات

## أحام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٢٢٥	١٢٣٥
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

## اسعار الدولار في السوق العالمية سجلت اسعار الصرف

## العالمية الرئيسية مقابل الدولار

سعر الصرف	سعر البيزو
١,٤٩٧٧	١,٩٦٥٩
١,٩٦٥٩	١,٩٦٥٩
١,١١٩٩	١,١١٩٩
٠,٩٠٤	٠,٩٠٤

## الدولار

١٠,٠٥٦	١٠,٠٥٦	١٠,٠٥٦
١,٠٨٩	١,٠٨٩	١,٠٨٩
١٥,٥٨٣	١٥,٥٨٣	١٥,٥٨٣
٤٥,٣٦٥	٤٥,٣٦٥	٤٥,٣٦٥
٥٠,٣٥١	٥٠,٣٥١	٥٠,٣٥١
٢,٤٩٥٧	٢,٤٩٥٧	٢,٤٩٥٧
٢,٧٣٣٦	٢,٧٣٣٦	٢,٧٣٣٦
٧,٤٢٨٧	٧,٤٢٨٧	٧,٤٢٨٧
٢,٢١٥	٢,٢١٥	٢,٢١٥
٣٨٥,٩	٣٨٥,٩	٣٨٥,٩
٢١٩٢,٨٣	٢١٩٢,٨٣	٢١٩٢,٨٣

انعدام الرقابة وراء زيادة المعروض من منتجات الدواجن  
مواطنون: أكثر من نصف المعروض غير صالح للاستهلاك البشري

نعم انما استطع ان اميز بين المنتجات الجيدة فيما يخص (افخاذ الدواجن) لان بعض الأنواع المستوردة من هذا المنتج بالذات يتصف بكثافة الشحوم وترهل في الجلد، وغالباً ما يقترب لون النسيج اللحمي من اللون البنفسجي الفاتح، وهذا المنتج من المؤكد انه غير صالح للاستهلاك البشري، الا ان هذه المنتجات تملأ الأسواق المحلية وتستهلكها الناس بكثرة بسبب انخفاض اسعارها حيث لا يتجاوز سعر الكيلو غرام الواحد اكثر من (٢٥٠٠) دينار.. اما المواطن عبد العالي مجيل فقال لنا: منذ اكثر من اربع سنوات وانما اطعم اولادي وعائلتي من منتجات الدواجن المستوردة، لانني غير قادر على شراء المنتجات المحلية لانها غالية الثمن وان مثيلاتها المستوردة ارحص بكثير، ولكننا الان بدأنا نسمع الحديث الذي يدور عن عدم صلاح هذه المنتجات للاستهلاك البشري؟ ولا ادري ما القصد في اثاره هذا الموضوع، فالأول كان المقصود حماية المستهلك من عمل الجهات الرقابية على حماية المستهلك من دون اثاره الضعيف الاعلامي واذا كانت وسائل الاعلام حريصة على حماية المستهلك فانني اقول لهم ان الموضوع ليس جديداً.

وأن هذه المنتجات في الأسواق منذ اعتماد سياسة الاستيراد المفتوح، وليس غريباً ان تسوق لنا منتجات كهذه لان كل شيء مرتبك في هذا البلد جراء التغيير الذي حصل، وليس غريباً ايضاً ان تكون الاسعار منخفضة لهذه المنتجات فلا وجود للرسم المتكبر ولا وجود للضرائب ومن الطبيعي ان تكون هذه المنتجات رخيصة الثمن.. اما المواطن سعد حنون فقال: ان منتجات الدواجن التي يستهلكها عموم الفقراء هي غير جيدة والسبب يعود الى انعدام الرقابة، وان اكثر من نصف المعروض من هذه المنتجات غير صالح للاستهلاك البشري وقد وجد بعض الزبائن يطبلونه بغض النظر عن السعر الا انني اتحدى الزبون ان يعرف اصل ونوعية الدجاج بعد ان نغمسها بمواد النكهة ونعرضها للثاء،



محمد شريف أبو ميسم

يقول المتخصصون في صناعة الدواجن ان هنالك اسباباً ومميزات عديدة تجعل من الطلب يزداد على لحوم الدواجن فهي علاوة على ما توفره من بروتين حيواني يصل الى ١٩٪ من النسيج اللحمي ونسبة تصالغ تصل الى ٧٥٪ مقارنة بلحوم البديحة ٥٥٪ بينما تشكل هذه النسبة ١٧٪ من لحوم البقار و٢٤٪ من لحوم الالغنام، وتتصف دهون منتجات الدواجن بسهولة الهضم وعدم تسببها في امراض تصطب الشرايين، كون احماضها الدهنية (غير مشبعة وفضيرة السلسلة) هذه الميزات دفعت باتجاه زيادة الطلب على هذه المنتجات فضلاً عن سرعة دورة رأس المال المستثمر في صناعة الدواجن- وجني الارباح خلال فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز الشهرين بالنسبة الى فروج اللحم وتمتد الى سنة ونصف بالنسبة الى بيض المائدة.. وتشير الدراسات الى ان ٥٠٪ من المستهلكين يترددون في شراء الدواجن المستوردة وبأسعار رخيصة جداً.. حيث بلغ الانتاج المحلي من لحوم الدواجن في عام ٢٠٠٤ (٤٠ الف طن مقارنة بالانتاج عام ٢٠٠٢ الذي كان بلغ ١٠,٦,٦ الف طن، اما بالنسبة لبيض المائدة فقد كان المنتج المحلي في عام ٢٠٠٤ (٩١٣,٩ مليون بيضة، بينما كان المنتج في عام ٢٠٠٢ (١,٥٩,١ مليون بيضة من المؤكد ان انخفاض الانتاج المحلي تقابله زيادة في المنتجات المستوردة لسد الطلب التزايد على هذه المنتجات جراء ارتفاع مدخولات

المواطنين وازدياد عدد السكان اسس الى وجود اسواق مهيبة لاستقبال المزيد من المستورد واللافت في الامر ان لحوم الدواجن المستوردة تتأثر بانخفاض اسعارها بما يعادل نصف سعر مثيلاتها من المنتجات المحلية او الأنواع الأخرى المستوردة من بعض المناشء المعروفة بانتاجها الجيد، مما يثير الشك والريبة حول نوعية هذه المنتجات ومدى صلاحها للاستهلاك البشري، خصوصاً ان ثمة ارباباً ما زال قائماً في اداء الجهات الرقابية على المنافذ الحدودية.. تقول الدكتورة منى الموسوي مديرة مركز دراسات السوق وحماية المستهلك في بحثها الموسوم (صناعة الدواجن في ظل الاغراق

وارها في المنتج الوطني والمستهلك): ان من اهم اسباب خسارة مشاريع صناعة الدواجن المحلية اغرق السوق المحلية بمنتجات الدواجن المستوردة عبر المنافذ الحدودية الرسمية وغير الرسمية، بنوعيات رديئة وباسعار مخفضة وغير خاضعة للفحوص المختبرية من الاجهزة الرقابية المختصة، ومنها الجهاز المركزي للتحقيق والسيطرة النوعية وقسم الرقابة الصحية وفي هذا الخصوص قال لنا المواطن (مظفر جكي) وهو مختص في علوم الصناعات الغذائية: تبدو الارتفاعات الحادة في اسعار بعض من منتجات الدواجن- وتحديداً اللحوم منها- مقارنة بمثيلاتها المستوردة من مناشيء

مختلفة لافتة للنظر، فنحن امام تارة يسرع منخض جدا وتارة أخرى بتلافة اضعاف السعر الاول في ذات السوق، ومن الطبيعي ان يزداد الطلب على المنتج الأرخص، فالاختلاف ليس كبيراً بين المنتجين المحليين وما يؤكده المستهلك، وما دام الاقبال على هذه المنتجات كبيراً فاننا لا نتوقع ان ينخفض مستوى الرقابة الصحية وفي هذا الخصوص قال لنا المواطن (مظفر جكي) وهو مختص في علوم الصناعات الغذائية: تبدو الارتفاعات الحادة في اسعار بعض من منتجات الدواجن- وتحديداً اللحوم منها- مقارنة بمثيلاتها المستوردة من مناشيء

محافظة ذي قار صرفنا أكثر من ٩٠ مليار دينار  
من تخصيصات مشاريع تنمية الأقاليم

قد اسفرت عن انجاز ١٤٢ مشروعاً خدمياً وتنموياً وتحقيق نسب انجاز متقدمة تفاوتت ما بين ٥٠-٩٥٪ في بقية المشاريع البالغة ١٥٤ مشروعاً. وكانت غرفة عمليات مشاريع ذي قار قد دعت اصحاب الشركات والمقاولين في وقت سابق من العام الماضي الى التسريع بانجاز طلبات التسليف وفق مراحل انجاز المشاريع ليستنى للمحافظة صرف مستحقاتهم قبل نهاية عام ٢٠٠٧.

الاموال المصروفة من تخصيصات خطة تنمية الاقاليم لغاية ٢٠٠٧/١٢/٣١ هي ٩٠ ملياراً و٧٨١ مليون دينار وليس ٢٩ ملياراً و٤٥٩ مليون دينار وان نسب الانجاز المتحققة في المشاريع وفق الية صرف الاموال رغم تحفضنا على هذه الالية هي ٥٢٪ وليس ١٦٪ حسبما افاد المصدر. و اشار البيان الى ان نسب الانجاز المتحققة في مشاريع خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٧ و التي تصاعدت خلال الاشهر القليلة الماضية

## الناصرة / سعيد العامر

أكد محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان صرف اكثر من ٩٠ مليار دينار من تخصيصات مشاريع خطة تنمية الاقاليم للشركات والمقاولين المتعاقدين على تنفيذ مشاريع عام ٢٠٠٧ وتحقيق نسب انجاز تتجاوز ٥٢٪، واصفاً ما تتناقلته وسائل الاعلام من معلومات حول حجم صرف تخصيصات الخطة المذكورة بغير الدقيقة.

وكانت بعض وسائل الاعلام قد تناقلت في الاونة الأخيرة تصريحا صحفياً منسوباً لمصدر مسؤول في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي يشير الى ان محافظة ذي قار حققت نسب انجاز في مشاريع خطة تنمية الاقاليم للعام الماضي بلغت ١٦,٩٪ وقامت بصرف ٢٩ ملياراً و ٤٥٩ مليون دينار من تخصيصات الخطة البالغة ١٧٤ مليار دينار. و اشار محافظ ذي قار في بيان صحفي تلقى المدى نسخة منه الى ان هذه الارقام وان كانت منسوبة الى مصدر في وزارة التخطيط الا انها الحقيقة لاتمثل الواقع كونها وبكل بساطة مبنية على معلومات قديمة تعود الى شهر تشرين الثاني الماضي بحسب المصدر. أي انها تجاهلت عدة اشهر من اخصب مراحل تنفيذ العمل في المشاريع.

واضاف البيان ولتبيان الحقائق ووضعها في المسار الصحيح ولتقطع دابر التكهينات ترى محافظة ذي قار ان من الواجب الكشف عن الحقائق وفق معطيات الواقع حيث تشير الوقائع والبيانات الرسمية الى ان مجموع

## العراق يوقف إمدادات النفط إلى شركة أو.إم.في

## فينا / وكالات

أوام.في" لا تعليق لنا على هذا... ليست لدينا مشكلة في المعروض. "نحن مثل غيرنا من شركات النفط التي لها حقوق تنقيب في شمال العراق نعتقد ان هذه الاتفاقات البرمجة تتماشى مع الدستور العراقي". وأوضح مصدر بالصناعة أن أو.إم.في كانت تشتري حوالي عشرة آلاف برميل يوميا من خام البصرة الخفيف. وقالت الحكومة الكردية العام الماضي انها منحت أو.إم.في عقدين بنظام تقاسم الانتاج.

وكانت اس.ك.يه الكورية الجنوبية تستورد من ٦٠ ألفا الى ٩٠ ألف برميل يوميا من النفط العراقي بموجب عقد سنوي كان من المقرر تجديده في أول يناير. وقال مصدر بوزارة النفط العراقية في ٢٨ يناير ان الامدادات توقفت في أول يناير أيضا. وبيدور خلاف بين المسؤولين الاكراد وبغداد بشأن مشروع قانون وطني للنفط سيحدد سبل منح العقود وتوزيع اليرادات.

قال وزير النفط حسين الشهرستاني يوم الجمعة ان العراق أوقف امدادات النفط الى شركة أو.إم.في النمساوية احتجاجا على اتفاق بين الشركة والحكومة الاقليمية الكردية. وأبلغ الوزير الصحفيين "اتخذ الاجراء من أول (كانون الثاني) ولتوقف كل شيء". وأضاف "لقد اعلمناهم (أو.إم.في) بذلك".

وعلم في وقت سابق هذا الاسبوع أن العراق أوقف أيضا صادرات النفط الى اس.ك.يه انبرجي الكورية الجنوبية ردا على ما يقول انه اتفاق غير قانوني للتنقيب عن النفط بين شركات كورية والحكومة الكردية المتمتعة بحكم شبه ذاتي. وتصر بغداد على خضوع كل اتصالات النفط في العراق لموافقة الحكومة المركزية وتقول ان اتصالات الحكومة الكردية مع الشركات الأجنبية مخالفة للقانون. وقال توماس هومر المتحدث باسم

## مؤشرات

## مخاوف

قال البيت الابيض يوم الجمعة ان استقرار المعروض النفطي هو شيء جيد للنمو العالمي وذلك في اعقاب قرار اوبك ابقاء الامدادات دون تغيير. وقال توني فراتو المتحدث باسم البيت الابيض لمصحين بريفاتون الرئيس الامركي جورج بوش "الكل يدرك تماما ان الحصول على معروض نفطي يمكن الاعتماد عليه ومستقر وقابل للتوقع هو في مصلحة الاقتصاد العالمي".

وأثار بوش المخاوف الأمريكية بشأن النفط مع المعامل السعودي الملك عبد الله خلال زيارته الأخيرة الى الشرق الأوسط. وفي وقت سابق يوم الجمعة أبتت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) امدادات النفط دونما تغيير وبدأت نقاشا بشأن فرض قيود على الانتاج في آذار لحماية الاسعار من تراجح طلب على ركود الاقتصاد الأمريكي. وقال فراتو "اعتقد أنهم يصفون البنا واعتقد أنهم يصفون الى السوق أيضا".